

رسالة أخيرة

يَدَانِ عَلَى الرُّدْمِ
وَجْهٌ يَطْلُ مِنْ الْحُلْمِ
أَسْلَاءُ قَطَّ غَيْبِي بَرِيءُ
غَلَامٍ يَمُرُّ بِيَالِ الْقَذَائِفِ
وَيَنْزِفُ يَنْزِفُ
بَرْدَانِ خَائِفُ

وَأُمُّ تَمُوءُ

لِقَاذِفَةٍ بِجَنَاحَيْ مَلَاكٍ

وَفِي سَاعَةِ الْقَصْفِ كُنَّا هُنَاكَ

ثَلَاثَةُ أُسْرَى

وَتِسْعَةُ قَتْلَى

وَسَبْعَةُ جَرْحَى

وَفِي سَاعَةِ الْقَنْصِ

كُنَّا هُنَاكَ

ثَلَاثَةُ جَرْحَى

وَتِسْعَةُ أُسْرَى

وَسَبْعَةُ قَتْلَى

وَفِي سَاعَةِ الْحُلْمِ

كُنَّا هُنَاكَ

ثَلَاثَةُ قَتْلَى

وَتِسْعَةُ قَتْلَى

وَسَبْعَةُ قَتْلَى

وَقَاذِفَةٌ بِجَنَاحَيْ مَلَاكٍ ...

كيف ؟

أخاطبُ أرصفةَ المدن الميَّته
وأسألها كيف لا تغضبين ؟
وأوقف قافلة الهمج الزاحفين
لأسألها كيف لا تخجلين
بإعدام سيِّدة حاملٍ
لقتل الجنين ؟!